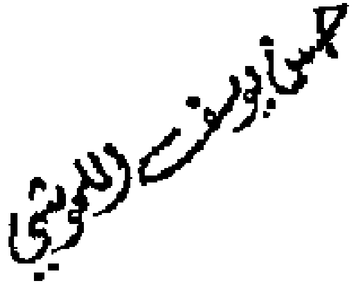
سيرة غائمة

شعر



عبد الله زاقوب

مجلس الثقافة العام



سيـرة غائمة

إصدارات

مجلس الثقافة العام

سيـــرة غائمـــة

شعــــر

عبدالله زاقوب

الناشـر

مجلـس الثـقـافـة الـعـام

اســـم الكـتـاب	سيرة غائمة (شعــر)
اســـم المـؤلـف	عبدالله زاقوب
سـنـة النــشــر	2008 م
رقـــم الإيـــداع	808 / 2008 م
الترقـيم الدولـي	8 - 731 - 38 - 9959 - 978
تـصميم الـغـلاف	علي العباني
لـوحـة الـغلاف	الكيلاني عون
التنفـيذ الفنـي	دار قـــباء الحديثة - القاهرة

الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

إصدارات

مجلس الثقافة العام

المقر الرئيس - مجمع المؤتمرات - سرت

هاتف 002185468622 - بريد مصور 002185473161

فـرع طرابلس - عمارة الواحات - شارع عمر المختار

هاتف 00218214449894 - بريد مصور 00218213335388

ص ب 2764 طرابلس

فـرع بنغـازي - الفويهات الغربية - الطريق الدائري الثاني

هاتف 00218612241577 - 00218612241578

بريد مصور 00218612241576 - ص ب 9351 بنغازي

بريد إلكتروني - LCC2_2005@Yahoo.ca

هبنـــي القصيـــــدة

هبني اليمامات والفرح البشري

لأنشد من كل قلبـــي

بريتـن برايتنبـاك

انــتــظـــار

أراك

ممتناً تنـــــام

متـمـــــــددًا

على أريكة العشـب

عـرش المـــــاءِ

مــع النســـــغِ .

يتمطّى نبضك

يهجس للشمسِ

يتسامـــــق

بـالألـــــق

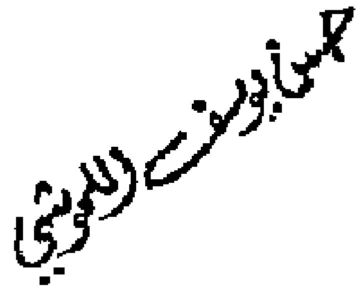
صاعدًا منعرجات السماء

بـــريئـــــــــــاً

كما طزاجة الـــروح

شفيفـــــــــــاً

كما براءة القلـــــبِ



انتظـــرتـــك

منـــــذ الأزل

مسـكونًا بيقين راسـخ

بأن ستأتـــــي

لتوقظني ، يومــًا

عقب إغفاءة الظهيرة .

تجـــئ /

تقيلني عثرتي

تناغي أختيك

تمازحهـــن

تطفئ شموع أعيادهن .

سيرة غائمة

ولد طــــارئ

من سلالة الفطر

طالع من رماد النخاسة

ذاكرة من هـــــلام

يطل على الكون

منتهكـــاً

أسيـرًا هو للنص

كيفما كـــان

يؤلهـــــه .

فيا أيها / الولد الغفل

القادم من سيرة غائمة

علاها الغبـــار

الصـــــــدأ

نهشتها الوساوس ، الثاوية .

حاقـدٌ ربمــا /

بل يقين

أيها التعبُ

فلســت

أنا جلادك

ومن أجهض أحلامك .

ولست المجوسي الذي تحتمل

ولا الفاتك الشره

كما وسوس لك الآخرون

بيننـــــــا

اللغة ، المجاز

احتمال .. الريح العاتية .

وداعـاً للتفاصيل

كنت أناديك .

صديقـــي

شكــــرًا

رسالتك المفخخة

ليس ، ثمة سبيل لنزع فتيلها

كنت أتحاشــــى

التَّماسَّ معـــك .

لأنك تبدو سريع العطب

فما سر كل هذا الأذى ؟

ولِمَ الذهاب بعيـــدًا

لأقصى مـــــدى ؟

" يــا .... "

المدايات شاسعة

صارت بيننا !

تطرية العبارات

مكيجتها .. بالتأسف

تواطؤ مُبطـــن

وساوس رخـــو .

سأهتف بحرقة

وبأعلى الصوت

وداعـــــــــاً

وداعا للتفاصيل التي عشقناها

ولأزمنة ولّـــت

كنا نبدو فيهـــا

كتوأميـــــــن .

عـنـاقـيـد

بفيض لا يبـــارى

بأريحية باذخـــــة

تداعت حصون ، ممنعة

تهاوت قلاع منيفة

نوافـــــــذ

وأبـــــواب .

كانت محصنة بالمزاليج .

الغزالة ، تمنح أسرارها

تفك ، أزرار فتنتهـــا

تمنح عشاقها ، مفاتيح جناتها

أشجار تفاحهـــا

عناقيد أعنابهـــا

سهوب حنطتهـــا

شهد أزهارهـــا .

أعــــــراس

بأعلى البناية

نافذة مشرعة

تعرّي صفحة البلّور

الناهــــــض

الخالب للـــبِ .

تبرق صفاح الفضة

مرايا الـــلازورد

من الشرفة الشاهقة

أعبُّ الهواء المعطر بالملح

أرقب النـــاس

في غمرة العرس ؛

التوحد بالأرض

الشمس .. ترخى جدائلها

ولهـــــى

تحضن البحر

تلثم النـــدى .

كـائـنـــــــــات

ظهيرة دبقـــــة

تنضح بالعرق ، القلـــق

كائنات " كونديرا "

تسترخي على المائدة

تتبرج ، بوجع ولهفة

على موعدٍ . كنت

مع جرس رصين

فاطمـــة :

تبكي الأشياء ، كلها .. !

أتعمدُّ ، بالحزن والأسى .

يخرسنـــي .

البكم ، العمـــى

تتثال الأعاصير

غشاوة الغثيان

الـــــدوار

تنهمر النثارات

أجثو بوهــن

حطام شظايا

هشيم زجاج مبعثر .

ذاكــرة الغــبــار

السماء متربـــة

ملوثة بالغبـــار

بلون شراب الكاكاو

أو كبدلة الكاكي

الحائل لونها للاصفرار .

الطرقات معتمة بالظهيرة

العربـــــات

تضـيء أنوارها

الزوابع تصهل

تأخذ صوت الزمهرير !

تأوهات القطــــــار .

رائحة التراب بأنفي مزنخة

طعمهـــا مـــرّ

كطعم التوابل الفاسدة

كخيانات الأقـــارب

والأصدقـــــاء .

تتسلل الريح عبر النوافذ

منافذ التهويـــــة

لا شيء يمنع الريح

الغبـــــــار

من تسلق السلالم ، المراتب

المناصب ، الكراسي ، أواني الطبخ

خزائن المـــــــلابس

تصفح الكتب ، والأرغفة .

صـــخـــب

هدير الصـــوت

يعلو ، يعـــوي

يفحّ كبوق خــارق

ينفث آهاته ، وجع نحيب

بين الفينة ، والأخـرى

يأتي منهمــــرًا

كالبركـــــان .

تلاطم أمـــواج

تهشم تماثيـــــل

رجع إيقاع صاخب

طبول إفريقيـــة

قعقعة طواحيـــن

خـــوار ثـــور ، بالجـــوار .

صــــديــقــي

آسف أنا / يا صديقــي

لهــــذا أود

أن أبوح لك بسرّ يؤرقني

فلقد ذهبنا بعيـدًا ،

بحسن النوايــا

التنكر لذواتنــا .

حتى لنبدو للبعض

سذجـــــاً

ومتهافتيـــن

صديقـــي /

آن أن نلتقـــي

نضمد أوجاعنـــا

نلملم أوهامنـــا

تهوراتنا الباذخـة .

كـــلام مبــطــن

أيها الرجــل

الشبيه بسحلية

عيناك قاحلتان

مسكونتان بهلع ومسغبة

تنوآن بعطش قديــم

فضاء شاحب

عراء منتهك

جسد فائض عن مجرته

فاغرًا ، صدره ويـــديه

كهف لا يشبه أحدًا ، سواك .

عينـــــاك

بئران ، شحيحـــــان

يبوحان .. بنهم مراوغ .

مـــدايـــات

ينسل الليـــل

كلـــــصّ

الوقت يرقص للشمــــس

صخب الموج يهسهـــسُ

الأرقُ يطبق كالأســورة .

الكلّ نـــــام

ونام الكـــلام

أوغل في المدايات

أنبش في دفتر الأمس

الملح يهمي على النافذة

البحــــــــر

يعـــــــزف

ألحانه الخالـــدة .

تحـليـــق

مرآة السماء مصقولة

يزنرها سرب غمام

يتشكّل

نوارس

أفراساً

وأيائل .

تركض صوب البحر

تؤلّف

بين الزرقة

والخضرة

البياض المهادن .

فيما الغـــــزالات

غزالات الزّبــد

مشبوقـــــة

مهتاجـــــة

للتعاشــــق

للعنـــــــاق .

الصبايا الشهد

يخطـــرن

يوقظن بالفتنةِ

الراكـــد

المحتفي بالطهر

الوقار النبيــل .

سيــف المطــر

مقصلة الوقـــــت

تهشم آنية الصمت

أبحث عنـــــي

أتلاشى ، أتفتت كالملح

بين مطرقة المـدّ

جزر المطـــــر

أرجوحة من غبار .

صوتي يهاجرني

ينـــأى / بعيـــــــــداً

لا شيء / إلا الهيولــــــي

الســـــراب

الخــــراب

الصـــــدى

خُطا من تولّــوا

ذاكرة الآفليـــن

ضجيج آهاتهــم

تمالك ، ولا تنتحب كالنساء

يقولــــــون :

آنئذ يؤرقنـــــي

صوت شحذ السكاكين

ارتطام المقاصل

حرق المراحـل

طقطقة المفاصل

هتك سياج الوطن .

أبحث عن خطوط ملامحي

في القـــدس

في غـــزة

وفي بغـــداد

أفتّش عنـــي

عمّن يؤازرنـي

ليـــس إلا

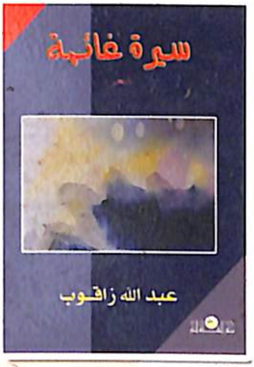
نجمة الصبح

بارقة الأمـل

سيف المطـر .

المحتويات

تنفيـذ الطباعـة والتجهيزات الطباعية
دار قـــباء الـحـديثـــة
للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة
جمهورية مصر العربية
16 عمارات العبور - شارع صلاح سالم - مدينة نصر
تليفاكـس 02/22621365 - محمـــول 0123140315
E-mail: modern_qubaa@hotmail.com



■ يقدّم مجلس الثقافة العام للقارئ الكريم مجموعةً من إصداراته الجديدة المتنوعة ، التي تتضمن أجناسًا أدبيةً وفنيةً ، تهدف إلى دعم الكتاب ونشر المعرفة وتنمية الذائقة الجمالية وإثراء الحركة الثقافية .. آملاً إسهامًا جادًا يضيف إلى الحراك الثقافي رصيدًا مميزًا وفضاءً جديدًا للمعرفة وللحياة.

مجلس الثقافة العام